Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(التصريف) ، وفى القرن الرابع صنّف « الرمّانى » كتاباً سمّاه (التصريف) ، و « أبو على الفارسى » ألّف كتاباً جعل عنوانه (التكملة فى التصريف) ، و « أبو الفتح عثمان ابن جنى » قام بشرح كتاب المازنى تحت عنوان (المصنف فى التصريف) ثم وضع كتاباً جعل عنوانه (التصريف المملوكى) وقد شرحه عدد من العلماء ، و « ابن المؤدب » صنّف كتاباً اتخذ له (دقائق التصريف) عنواناً غير أنه ذكر كلمة صرف فى خطبة الكتاب حين قال : « وعليه أعوّل فى تأليف كتاب فى الصرف » [1] .

وفى القرن السابع ألّف « ابن الحاجب » كتابه (الشافية) فى التصريف ، و « ابن مالك » صنّف كتاباً تحت اسم (التصريف) ، وحتى « السيوطى » وهو من علماء القرن التاسع لم ترد عنده إلا كلمة تصريف علماً على المباحث المتعلقة ببنية الكلمة .

أما كلمة صرف فإن أقدم مؤلف وضعت له ـ فيما أعلم ـ كان كتاب (نزهة الطرف فى علم الصرف) « لابن هشام الأنصارى » من علماء القرن الثامن .

وفى العصر الحديث ظهرت عدة مصنفات تتخذ من الصرف عنواناً ، منها : (شذا العرف فى فن الصرف) « للشيخ الحملاوى » و (الصرف الواضح) « لسعيد النائلة » ، و (عمدة الصرف) « لكمال إبراهيم » و (التطبيق الصرفى) « لدكتور عبده الراجحى » و (المغنى الجديد فى علم الصرف) « للدكتور محمد خير حلوانى » وغيرهم كثير .

مع ملاحظة أنه رغم هذا الإطباق من المحدثين على استخدام مصطلح الصرف ، فإن عدداً من المحدثين فضلوا استخدام مصطلح التصريف ويأتى فى مقدّمتهم الدكتور « فخر الدين قباوة » حيث سمّى مؤلفه (تصريف الأسماء والأفعال) والدكتور « محمد محمود هلال » وله مؤلّف يحمل عنوان (الوافى الحديث فى فن التصريف) غير أنهما لم يناقشا المصطلح ، وبيننا سبب اختيارهما له ، الأمر الذى يدفعنى إلى الاعتقاد بأن تفضيلهما لمصطلح التصريف جاء من قبيل التمسك بالتسمية التى درج عليها القدامى .

---

(1) القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب . دقائق التصريف . ص 15 .